3896 - حدثنا زكرياء بن بحيى حدثنا عبد ا بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة Bها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب النبي A خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول ا A من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح وا ما وضعته اخرج إليهم . قال النبي A (فأين) . فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول ا A فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم .

قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب الي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك A وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم ؟ فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات Bه .

[ر 451] .

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد...رقم 1769 .

(المقاتلة) الرجال البالغون الذين من شأنهم أن يقاتلوا . (تسبى) تؤسر ويضرب عليها الرق . (الذرية) نسل الإنسان من ذكر أو أنثى . (لبته) موضع القلادة في الصدر]